وزارة التـــعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جامـــعـــة محـــمد خيضـــــر –بسكـــرة–

كليـــة العلوم الإنسانية و الاجتماعيـة
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة حالة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في علم النفس
تخصص عيادي

–إعداد الطالب :
*** فيروز بداوي**

–إشراف الأستاذة :
* عائشة نحوي

السنة الجامعية : 2012 / 2013

مـــلخـــــص الدراســـــــــة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاكلينيكي، حيث تم تطبيق ا.لأدوات المهمة في البحث العلمي ، والتي تمثلت في المقابلة العيادية نصف موجهة، حيث تم إجراء المقابلة مع الحالة ومع الأم ومع المعلمة بجمع معلومات أكثر حول الحالة، وكذا تم تطبيق أداة ثانية هي اختبار رسم العائلة والذي يعتبر اختبار إسقاطي يسمح للحالة بإسقاط كل رغباته المكبوبة في اللاشعور إلى الخارج، ويكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية وتكونت حالات الدراسة من ثلاث مراهقين بنات، وتوصلت نتائج الدراسة انه من خلال القيام بالمقابلات مع الحالات وتطبيق اختبار رسم العائلة أوضحت النتائج أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت مع جميع حالات الدراسة والتي مفادها ان الطلاق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.

فـــــهـــــرس المحتـــويـــــات

***شكر وتقدير**

***ملخص الدراسة**

***فهرس المحتويات**

الجانب النظـــــري للدراســـــة

الفصل الأول:إشكاليـــــة الدراســـــة

1-مقدمة - إشكالية

2- فرضية الدراسة

3-دوافع اختيار موضوع الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

الفصل الثاني: الـــطـــــلاق

1-تعريف الطلاق

2-أنواع الطلاق

3-أسباب الطلاق

4-أثار الطلاق على الأبناء

الفصـــــل الثالـــــث: المـــــراهقـــــة

1-تعريف المراهقة

2-مظاهر النمو والحاجات الأساسية للمراهق

الجانب النظري

الفصل الاول
إشكالية الدراسة

1-مقدمة – إشكـــــــــــاليـــــة

2-فرضيـــــــة الدراســـــــة

3-دوافع اختيار موضوع الدراسة

4-أهـــــداف الدراســـــــــــــة

5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

1-مقدمة -إشكالية:

تعد الأسرة المحيط الطبيعي الذي يشعر فيه الأطفال بأكثر سعادة وأمان و هي المؤسسة الصغيرة التي تمنح الحب، والأمن، والرعاية، إذ تعتبر جزء من الطبيعة البشرية السليمة.

أيضا فالأسرة هي الخلية الأساسية ، فإن صلحت صلح المجتمع، وإن تفككها يؤدي إلى إعاقة بناء المجتمع وتقدمه، ويعد الطلاق أحد المشكلات التي تواجه الحياة الأسرية خاصة عندما تكون هذه الأخيرة مشحونة بالتوترات وعدم التوافق، فربما قد يعتبر الطلاق هو الحل الأمثل بالنسبة للزوجين وللأبناء، كذلك قد يؤدي بهم هذا إلى حرمانهم من النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين ويؤثر الطلاق أيضا من الناحية السيكولوجية إذ يؤدي إلى ارتفاع الضغط النفسي وذلك نتيجة لفقدان أسلوب الحياة وتبني أسلوب حياة جديد وكل هذا من شأنه أن يؤثر على نتائج تحصيله الدراسي وتعيق مساره التعليمي.

على الرغم من أن الطلاق يمكن أن يضع حدا للمشاكل التي تعترض الزواج، ولا نجد لها حلا إلا من خلاله، إلا أنه يعتبر حلا سيئا لما يعود له من آثار سلبية على الزوجة والأولاد . **(برهوم ،1988 ص200)**.وبطبيعة الحال، عندما يصبح الطلاق أمرا واقعيا فإن إحساسا بالمهانة يستنفر في أعماق أحد الطرفين، وإحساس بأنه بذل الكثير من أجل هذا الطرف الذي أصبح عدوا له الآن. وفي بعض الحالات، فإن المرارة والحزن والكراهية بين الزوجين قد تعمي العيون عن رؤية مصلحة الطفل، وقد يكون الوالدان يفهمان أهمية احتفاظ الابن بثقته فيهما من أجل صحته النفسية وبناء مستقبله، لكن أحدهما قد يتعامى عن ذلك ، فينشأون موزعين جسميا ونفسيا وعقليا بين الأب والأم، مما يسبب لهم هزات نفسية حادة تنتهي بالإصابة بالأمراض أو انحراف السلوك. وايضا يكون التاثير على التحصيل الدراسي **(برهوم ، 1988 ،ص200)**.ولانه يعتبر من أهم المواضيع التي

الفصل الثاني
الطلاق

1-تعريـــف الطـــــــلاق

2-أنـــــواع الطـــــلاق

3-أسبـــاب الطـــــــلاق

4-أثار الطلاق على الأبناء

تمهيد:

الأسرة في المنظور الإسلامي، مؤسسة اجتماعية اقتصادية ، وتعني كلمة أسرة "اسر" الشد والربط، وفي المنظور الاجتماعي، فان الأسرة تعني الرابطة الاجتماعية بين أفرادها لذا فلا عجب أن يعنى الإسلام بدوام الزواج ونجاحه، فيحدد الإجراءات لاستمرار ديمومته، فقد اشترط نية دوام الزواج، لذا كان أي زواج بنية مؤقتة باطل لا يجوز، ويعد الطلاق ابغض الحلال إلى الله، وقد أباحه الإسلام، إذ لم يعد بالإمكان استمرار الحياة الزوجية وجعل له ضوابط ومراحل، وفرصا للعودة في ضوء حرصه على استمرار العلاقة الزوجية القائمة، ويعد الطلاق نوعا من أنواع الغربة والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى صراع بين أسرتي الزوج والزوجة، ويذهب ضحيتها الأبناء، حيث أن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة.

1-تعريف الطلاق:

1-1-لغة: هو حل الوثاق، وهو مشتق من الإطلاق والإرسال والترك، وفلان طلق اليدين بالخير أي كثير البذل والإرسال لها بذلك.**(عبد القادر القصير، 1999، ص99)**.

1-2-شرعا:رفع النكاح في الحال أو في المآل بلفظ مخصوص صريح، أو كناية فرفع قيد النكاح في الحال يكون بالطلاق البائن، وفي المآل يكون بالطلاق الرجعي.**(رمضان الشرنباطي، 2001، ص8)**.

وهو حل رابطة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية.

1-3-اصطلاحا: هو حل العصمة المنعقدة بين زوجين.**(أحمد أوبكة، 2001، ص10)**.

الفصل الثالث
المراهقة

1-تعريف المراهقة.

2-مظاهر النمو والحاجات الأساسية للمراهق.

3- المراهق والتحصيل الدراسي.

3-1-تعريف التحصيل الدراسي.

3-2-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3-3-المشاكل الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

تمهيد:

نمو الفرد عملية متسلسلة تمتد من الفترة الجنينية إلى مرحلة الكهولة، و أن نسق هذا النوع يختلف من مرحلة إلى أخرى، ومن بيئة إلى أخرى، سواء كان هذا الاختلاف على الصعيد الأيديولوجي أو السوسيولوجي لمعرفة الهدف من تدرج هذه المراحل وتعاقبها ، ولان حياة الفرد تشكل وحدة واحدة وكلا متكاملا، لا يمكن فصل جزء منها عن الأخر ولا يوجد بها ثغرات ولا وقفات بان كل مرحلة من مراحل عمر الفرد ترتبط بما سبقها وتتصل بما سبقها وتتصل بما تليها ومن بين ما نستعرض لم من هذه المراحل هي مرحلة المراهقة وهي كما أكدته الدراسات العلمية ليست بفترة مستقلة و-لا منفصلة عن باقي مراحل النم.

ويعد التحصيل الدراسي الجيد الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المراهق من خلال السنة الدراسية وهنا نجد تحصيل جيد أو تحصيل سيء، وذلك لاختلاف القدرات العقلية والشخصية للمراهق، وكذلك نتيجة لظروف بيئية، اجتماعية، ومدرسية، وكذا ظروف أسرية تؤثر على هذا التحصيل.

1-تعريف المراهقة:

1-1-لغة: المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فرهقته معناها، أدركته وأرهقته تعني دانيته، فراهق الشيء معناها قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب من البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم وصبي مراهق معناه مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل.

1-2-إصطلاحا:المراهقة Adolescence، كلمة لاتينية الأصل مشتقة منذ الفعل Adolescere والذي يعني النمو نحو الرشد وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة

الفصل الرابع
الاجراءات الميدانية للدراسة

1-التذكير بفرضية الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3-حدود الدراسة

4-المنهج المستخدم

5-أدوات الدراسة

6-حالات الدراسة

تمهيد:

بعد انتهائنا من الجانب النظري نتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي، إلي يثبت صحة الفرضية المطروحة في دراستنا .

وبعد التحديدات النظرية لمفاهيم البحث والمتمثلة في (الطلاق، التحصيل الدراسي، المراهق)، تأتي الخطوة الموالية والمتمثلة في الدراسة الميدانية إذ تعتبر من الخطوات الأساسية للبحث العلمي ، حيث من خلالها يتمكن الباحث من التأكد من مدى ارتباطها وتكاملها مع الجانب النظري من جهة، كما تساعده في الإجابة عن تساؤلات بحثه والتحقق من مدى صحة فرضياته من جهة أخرى، لذا لابد من إبراز الإجراءات المنهجية المتبعة التي سنتناول من خلالها كيفية معالجة هذه الإشكالية، وما هي الأدوات التي يمكن بها جمع المعلومات وكيفية تطبيقها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1-التذكير بفرضية الدراسة:

-يؤثر الطلاق سلبا على التحصيل الدراسي.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة وذلك لما لها من أهمية في ضبط متغيرات البحث وتمكن من صياغة الإشكالية وتحديد الفرضيات بشكل أدق، كما تسمح لنا بتحديد مكان الدراسة وحالاتها، وقد كانت حالات الدراسة مقصودة، إلا أننا وجدنا صعوبة في إيجادها وذلك بعد الذهاب إلى المؤسسات التربوية العديدة التي رفضت معظمها استقبالنا لإجراء دراسة، إلا أننا بعد الذهاب إلى مديرية التربية التي قدمت لنا يد المساعدة وذلك بتوجيهنا إلى المؤسسة المعنية التي استقبلتنا وسخرت لنا جميع الإمكانيات لإجراء الدراسة، وتقرب من الحالات.

الفصل الخامس
عرض الحالات ومناقشة النتائج

1-عـــــــرض الحـــــــــالات.

2-منـاقشـــــــة النتائـــــــــج.

1-عرض الحالات:

1-1-الحالة الأولى:(A)

- **السن:** 15 سنة.
- **المستوى المعيشي:** متوسط
- **عدد الإخوة:**3.
- **سن الحالة عندما حدث الطلاق:** 12 سنة.
- **الرتبة بين الإخوة:** 3
- **يكفلها:** الأب.

1-2-ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

حدث الطلاق بين الوالدين وعمر الحالة 12 سنة، حيث كانت الأسرة تعيش مجتمعة أي مع الجد والجدة، وبعدما افترق الوالدان تحمل الأب مسؤولية تربية الأولاد، أما بالنسبة للأم فهي أعادت الزواج بعد مدة قصيرة من طلاقها، وسافرت مع زوجها إلى الخارج، وأصبحت بعيدة كل البعد عن أولادها، ومن خلال الحديث مع الحالة تبين أنها تعيش مجتمعة مع جدها وجدتها وعمتها الذين يسكنون في الطابق السفلي، أما الحالة فهي تعيش مع أبوها وأخوها وأختها التي تكبرها في السن، فهي من تعتني بعائلتها بعد انفصال الأم.

أما الأب فهو لم يعيد الزواج إلى غاية الآن، فبالرغم من أن الحالة تعيش مع إخوتها وأبوها إلا أنها تفتقد حنان وعاطفة أمها التي تركت لها فراغا كبيرا في حياتها، بالإضافة إلى لامبالاة أبيها وعدم اهتمامه بها نهائيا بسبب ظروف العمل، كما عرفنا من خلال المقابلة مع العميل أنها لا ترى أمها إلا في العطلة الصيفية، مما يؤثر هذا على حياة أبناء الطلاق المحرومون من أمهم أما فيما يخص نتائجها الدراسية فهي أعادت هذه السنة، أي السنة الثانية متوسط، فبسبب إهمالها ولا مبالاتها بدراستها، وسلوكها السيء، أوقفتها المتوسطة التي كانت فيها عن الدراسة، ولم ترد أي متوسطة استقبالها إلا بعد عناء طويل

فقد اتضح لنا من خلال ما تم ذكره، أثناء التتبع النظري للمشكلات اليومية بصفة عامة وظاهرة الطلاق بصفة خاصة، واختبار الفرضيات والتساؤل الذي انطلقنا منه في دراستنا لموضوع:"تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي" ، ومدى الأهمية التي أصبحت تكسبها المسالة الاجتماعية بكل أبعادها،لاسيما وان الواقع اليوم، وما بينه من ظواهر ومشكلات اجتماعية، أحدثت خللا بنائيا ووظيفيا على مستوى الأنساق الاجتماعية، ومن هذا الأساس تم التعرف على مدى صفحات هذه الدراسة التعرض لمشكلة واحدة من بين المشكلات التي تعانيها الكثير من المجتمعات ومنها مجتمعنا الجزائري وهي ظاهرة الطلاق، فقد أصبحت هذه الظاهرة عامة ومقلقة في نفس الوقت.

ومن هنا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وان حب الذات والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة، ومع الطرف الأخر، كلها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق، ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة، في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب مهمة ولا يمكن تغييرها.

وللطلاق أثار كبيرة على الزوجين وعلى الأبناء خاصة، فهو يساهم في إحداث الاضطرابات النفسية القلق والتوتر، وتهديد الأمان العاطفي الضروري لنمو شخصية الفرد ومن جهة وتحصيله الدراسي من جهة أخرى.

1-قائمة الكتب:

أ/-الكتب العربية:

1-ابراهيم جابر السيد، **التفكك الاسري الاسباب والمشكلات**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2012.

2-احمد بن عمر اوبكة، **الطلاق واحكامه**، 2001.

3-أحمد محمد الزغبي، **علم النفس النمو**، المكتبة الوطنية عمان-الأردن،2001.

4-الهام عبد الحمان خليل ،**علم النفس الاكلينيكي(المنهج والتطبيق)**، القاهرة، مصر، اشراك للطباعة والنشر والتوزيع.2004.

5- برهوم محمد عيسى، **مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق فى الأردن** ،1988.

6-جميل منصور ويوسف محمد، **قراءات في مشكلات الطفولة**، شركة مكة للطباعة ، جدة، 1981.

7-جودت بني جابر، **مدخل الى علم النفس**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن،2002.

8-حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية**، ط2، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1997.

9-حبيب الله طاهري، **مشاكل الاسرة وطرق حلها**،ط2،دار الهدى، بيروت، 2002.

10- حسن فايد، **الاضطرابات السلوكية تشخيصها اسبابها وعلاجها**، ط1، طيبة للنشر والتوزيع،2001.

11- حسن مصطفى عبد المعطي، **الاسرة ومشكلات الابناء**،ط1،دار السحاب، القاهرة، 2004.

12- حسن مصطفى عبد المعطي، **علم النفس الاكلينيكي**، دار قباء، القاهرة، 1998.

13- حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد فتاوى، **علم النفس النمو المظهر والتطبيقات**، الجزء2، دار قباء، القاهرة،2000.

ملحق رقم (01)

مقابلة كما وردت مع الحالة الاولى:

س1: واش راكي مع لقراية؟ شويا، حايب نقرا باه ننجح، بصح كاين بعض المعلمين لي يقريوني على ماكانش يخرجوني من الحصة. حتى المدير دايمن يسبني قدام صحاباتي وكامل القسم، وبعد يعودو يضحكو عليا.

س2: وعلاش يتصرفو معاك هاك؟ أنا كي متعجبنيش حاجة نهدر أنا هاك، بصح هوما ما يحبوش الصراحة يحبو الواحد يسكتلهم، وزيد أنا ماكنتش نفرا في هذه المتوسطة، كي عاودت العام بطلتي المتوسطة اللي كنت فيها، واحد ماحب يقبلني غير هنا، بسيف باه قبلني على هذي دايمن يحقرني ويعيطو عليا، حتى المدير دايمن يقولي كي ندير حاجة نبطلك.

س3: شكون اللي يعاونك في القراية في الدار؟ حتى واحد نقرا وحدي.

س4: علاش تقراي وحدك؟ ماكان حتى واحد بابا يخدم حتى الليل باه يدخل، وخويا بطل القراية عندي أختي في الجامعة، بصح هي لي طيبلنا وهي لي واقف على شؤون الدار.

س5: وماماك؟ ماما راهي في الخارج مسافرة مع راجلها على خاطرش مطلق هي وبابا.

س6: قطاه كان عمرك كي طلق باباك وماماك؟ 12 سنة.

س7: علاش طلقو باباك وماماك؟ عندي عماتي كبار بزاف ماشي بزاف ماشي مزوجين يسكنو في دار جدي لتحت، وحنا نسكنو لفوق كانوا دايمن يتقابضو مع ماما ويتعايطو مع بعظاهم، على هاذي ماحملتش وقالت لباباها يديرو دار باه نسكنو وحدنا بصح بابا معندوش باه يديرلها دار، خدمتومتجيبش حتان طلقو.